

أكاديمي سعودي: الرياض لا تستطيع فرض زواجها الكاثوليكي مع واشنطن رغم التوعد لبكين

اعتبر الأكاديمي السعودي "محمد اليحيى" المتخصص في العلاقات الدولية، أن السعودية لا تستطيع الاستغناء عن تحالفها الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، رغم توجهها شرقاً بتعزيز علاقتها التجارية مع الصين.

فالعلاقات بين الرياض وبكين تتمحور أساساً حول الاقتصاد والنفط، بينما لا تستطيع المملكة التخلص من التعاون الأمني والداعي مع واشنطن والتكنولوجيا العسكرية، وفق [مقال رأي](#) نشره "اليحيى" في مجلة "فورين بوليسي" الأمريكية.

وسلط الكاتب في مقاله الضوء على زيارة الرئيس الصيني "شي جين بينج" مؤخراً للمملكة وعقده 3 قمم الأول مع العاهل السعودي الملك "سلمان بن عبد العزيز" وولي عهده "محمد بن سلمان"، والثانية مع قادة دول مجلس التعاون الخليجي، والثالثة مع زعماء الدول العربية.

ويستبعد الكاتب أن تؤثر هذه الزيارة على علاقة الرياض وواشنطن، والتي يرى فيها مراقبون "زواجًا كاثوليكيًا"، بدأ منذ التحالف التاريخي الذي أبرمه الرئيس الأمريكي الأسبق "فرانكلين روزفلت" مع مؤسس الدولة السعودية الملك "عبد العزيز آل سعود" عام 1945.

بينما اعتبرها وزير الخارجية السعودي الأسبق "سعود الفيصل" في تصريح سابق له، بأنها ليست "زواجًا كاثوليكيًا"، ولكن "زواجًا إسلامياً"، والأخير يُسمح فيه بتعدد الزوجات، ما يعني أن السعودية لا تسعى إلى الطلاق من الولايات المتحدة، لكن يمكن أن تتزوج من دول أخرى.

وقال الأكاديمي السعودية إن القمم التي تمحت عنها زيارة الرئيس الصيني، أسفرت عن عدد من الاتفاقيات العامة وغير العامة حول الطاقة والتجارة والاستثمار والتعاون التكنولوجي ومختلف المجالات الأخرى، لافتا إلى أن هذه القمم صادقت على علاقة اقتصادية وأمنية وثيقة بشكل متزايد.

وإذاء ذلك، أعربت الولايات المتحدة عن قلقها بشأن محاولة الصين توسيع نفوذها في منطقة الخليج العربي، ويعتقد البعض أن السعودية تحرف بعيداً عن علاقتها التقليدية مع الولايات المتحدة، لتصبح أكثر قرباً للصين.

وأوضح أن هناك مشاعر مختلطة بين الشباب السعودي حول استبدال الولايات المتحدة بالصين، حيث يشعر البعض بالخيانة من قبل الولايات المتحدة والبعض الآخر يشعر بإعجاب عميق بالثقافة الأمريكية.

وذكر أن العلاقات الأمريكية السعودية توترت في السنوات الأخيرة بسبب السياسات الأمريكية، بما في ذلك الاتفاق النووي الإيراني والدعم الأمريكي المتصور للعدوان الإيراني في اليمن وسوريا.

ويشعر بعض السعوديين أن الولايات المتحدة لم تعد حليفاً موثوقاً به ويتطعون إلى الصين كبديل.

لكن وفقاً للأكاديمي السعودي، فإن آمال بعض السعوديين بأن تحل الصين محل الولايات المتحدة بالنسبة للمملكة هي "محض آمال ساذجة".

وأوضح "اليحيى" أنه من غير المتصور أن نرى منطقتنا بدون التكنولوجيا الأمريكية والابتكار والتعاون الداعي والعلاقات الأمنية.

وتتابع "تخيل منطقة لا تكون فيها مزايا وحدود الحرية الشخصية موضوعاً للمناقشة من قبل الناس وحكاهم، لكن الأمور تملئها دولة مركزية ذات حزب واحد ترى العدو لها" وذلك في إشارة إلى نظام الحكم المتبعة في الصين.

وعقب "إن الخلط بين سوء تقدير الولايات المتحدة وعجز الولايات المتحدة أمر أحمق".

ومضى قائلاً: لا يمكن لأي فاعل عالمي، بما في ذلك الصين، تدمير النظام العالمي الذي أنشأته الولايات المتحدة وحافظت عليه لفترة طويلة ولا يمكن تدميره إلا من قبل الولايات المتحدة نفسها.

المصدر | فورين بوليسي - ترجمة وتحرير الخليج الجديد